توجهات بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية المحكمة في دول الخليج العربي خلال الفترة من العام(٢٠٠٥ -٢٠١٦)

د. خالد بن صالح المرزم السبيعي
أستاذ مشارك – قسم الإدارة التربوية
كلية التربية - جامعة الملك سعود

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على توجهات بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية في الفترة من العام(٢٠٠٥ -٢٠١٦) وفقا لموضوعاتها، وطبيعة مناهجها وإجراءاتها. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٧) دوريات تربوية محكمة تضمنت (٢٧٣) عدداً احتوت على (٢٠١٦) بحثاً تربوياً منشوراً خلال الفترة المحددة، حيث تم تحليل محتوى (٢١٣) بحثاً منها في مجال الإدارة التربوية. وقد استخدمت استمارة لجمع المعلومات والبيانات لتحليل محتوى بعد أن تم التأكد من خصائصها السيكو مترية. ومن أهم ما توصلت اليه الدراسة : أن بحوث الإدارة التربوية شكلت نسبة قليلة من إجمالي عدد البحوث التربوية المنشورة بنسبة (١١٪) تقريباً من أصل (٢٠١٦) بحثاً تربويا تضمنتها الدوريات عينة الدراسة ؛ وأن توجهات بحوث الإدارة التربوية كانت بدرجة عالية في القيادة التربوية، والتدريب والأدوار والمهام، والإشراف والتوجيه؛ كما كانت توجهات البحوث بدرجة ضعيفة فما يتعلق باللوائح والنظم، ونظريات الإدارة والقيادة، والإدارة الإستراتيجية؛ وأن غالبية مناهج بحوث الإدارة التربوية هي مناهج وصفية ذات طبيعة تطبيقية بلغت نسبة تطبيقها في المجتمع الخليجي نسبة عالية؛ وأن نسبة تناولها لمجال التعليم العام كانت عالية؛ واستخدمت فيها الاستبانة أداة رئيسة، وشكلت البحوث الفردية منها نسبة عالية من إجمالي عدد بحوث الإدارة التربوية عينة الدراسة. وقد أوصت الدراسة بضرورة ابتعاد الباحثين وطلبة الدراسات العليا عن التكرار والنمطية في الموضوعات والإجراءات المنهجية والحرص على تنويع موضوعات بحوث الإدارة التربوية وطرق مجالات حديثة ومتنوعة؛ وتنويع مناهج البحوث واستخدام أدوات جمع المعلومات متنوعة بدلا عن الاستبانة تكون أكثر فاعلية ونوعية مثل أداة الملاحظة والمقابلة، إضافة إلى تشجيع العمل المشترك والجماعي لما له من إضافة نوعية على البحوث.

الكلمات المفتاحية : الإدارة التربوية ، بحوث الإدارة التربوية ، الدوريات التربوية

المقدمة:

تعد البحوث والدراسات العلمية أحد الوظائف الأساسية للجامعات كما أنها تأتي في مقدمة سلم أولويات كثير منها في كثير من المجتمعات، وذلك باعتبار هذه الوظيفة من أهم مصادر تنمية وإثراء العلوم والمعارف ورافدا لتطوير المعرفة بشكل عام وفي بناء الافكار والنظريات وتحليل الظواهر المشكلات والقضايا والتحديات ومعالجتها بكافة أشكالها وأنواعها في مختلف مجالات الحياة.

وتكتسب البحوث التربوية أهمية خاصة كونها ترتبط بشكل مباشر في حقل التربية والتعليم، من حيث العملية التعليمية ومجالاتها وإدارتها وبناء النظريات وتطبيقاتها وكل ما يرتبط فيها، كما أنه يزود العاملين والقائمين على تلك العملية بالمفاهيم والنظريات والأدوات والآليات التي تساعدهم وترشدهم على تحقيق مهامهم بالطريقة العلمية الصحيحة.

وتبرز أهمية بحوث الإدارة التربوية كونها ترتكز على إدارة العملية التعليمية والتعلمية والعمليات والأنشطة والإجراءات المرتبطة بها وتنظيمها وتقويمها وتطويرها بشكل مستمر لتحقيق أهدافها، إضافة إلى تزويد العاملين في حقل الإدارة والقيادة التربوية بكافة المستجدات والتجارب والتطورات النظرية والتطبيقية إضافة إلى نتاج العلوم الاخرى ذات الصلة بالإدارة التربوية مثل علوم الإدارة والاقتصاد والموارد البشرية وفروع المعرفة التقنية الأخرى. وتعود الحاجة لبحوث الإدارة التربوية اليوم أكثر من أي وقت مضى لتنامي وتسارع وتيرة العصر الحالي وكثرة المستجدات والمتغيرات في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، إذ من خلال هذه البحوث يتم الوصول إلى معارف جديدة في حقل الإدارة التربوية وتوجيهها لمعالجة القضايا ذات العلاقة في إدارة العملية التعليمية وتطويرها (الثبيتي،٢٠١٥، ١٦).

إن تلك البحوث العلمية تحتاج إلى أوعية متخصصة لنشرها والاستفادة منها من قبل الأفراد أو المؤسسات في مختلف الأوساط التعليمية والأكاديمية. وتعد الدوريات العلمية التي تصدر أما في الجامعات أو في مراكز وجمعيات علمية ومنظمات متخصصة، أحد الأوعية الرئيسة لنشر البحوث بطريقة منظمة وفق ضوابط علمية محددة. وبالرغم من توفر تلك الدوريات والجهود التي تبذل لتشجيع وزيادة الإنتاج العلمي إلا أنه وبشكل عام يعد البحث العلمي دون المستويات المطلوبة حيث أشارت دراسة العتيبي(١٤٣٠)، ودراسة الأسمري(١٤٣١) إلى أن البحث العلمي في المملكة العربية السعودية يقع في الفئة المنخفضة لانشغال أعضاء هيئة التدريس بالأعمال الإدارية وعدم وجود خطط لإجراء الدراسات والبحوث العلمية، كما أشارت دراسة العقيل(٢٠٠٥) إلى أن البحث العلمي في المملكة يتصف بالفردية وقلة عدد

الباحثين مقارنة مع الدول المتقدمة، كما بينت دراسة السكران(١٤٣٣) أن واقع تفعيل نتائج البحوث التربوية في الميدان التربوي في مدينة الرياض لا يتم إلا بدرجة محدودة جدا، وذلك لوجود عدد من العوائق الاجتماعية والإدارية. ومع توفر أدبيات التعليم العالي التي ناقشت القضايا والمشكلات والتحديات ذات الصلة بالإنتاج المعرفي والبحث العلمي؛ إلا أن هناك ندرة في البحوث والدراسات المحلية التي تستكشف عن توجهات بحوث الإدارة التربوية وتصنيف محتواها ومناهجها وأدواتها، مما يستدعي إجراء دراسة لاستكمال تلك الجهود بتحليل واقع ومؤشرات بحوث الإدارة التربوية.

مشكلة الدراسة:

شهد العقد الماضي نمواً ملحوظا في إنتاج ونشر البحوث العلمية التربوية سواء في أوعية النشر المختلفة او في إجازة رسائل برامج الدراسات العليا في مختلف مجالات العلوم التربوية نظراً لتزايد الاهتمام المجتمعي بقضايا التربية والتعليم، إضافة إلى النمو الكمي لمؤسسات التعليم العالي في دول الخليج خاصة في المملكة العربية السعودية من جهة أخرى. وقد انعكس ذلك النمو أيضا على بحوث الإدارة التربوية نظراً لتكامل عناصر العملية التعليمية باعتبار الإدارة التربوية مكون أساسي من مكونات منظومة تطوير العملية التعليمية بكافة أبعادها.

وبالرغم من ذلك فقد تباينت بحوث الإدارة التربوية ونطاقها واتبع معظمها أساليب وطرق شبه مكررة على المستوى المحلي والعربي، فقد بينت دراسة المديهيم (١٤٣٣) أن اتجاهات الرسائل العلمية في الإدارة التربوية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية تباينت في موضوعاتها وركزت على الإدارة المدرسية بالدرجة الأولى، وغالبيتها اعتمد المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع المعلومات. وكشفت دراسة كل من البخيت (٢٠١٢)، ودراسة الروابدة (٢٠١١)، ودراسة الخطيب (٢٠١٠) أن غالبية مناهج البحث المستخدمة في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه كانت البحوث الوصفية وأقلها البحوث التجريبية وشبه التجريبية كما بينت دراسة الثبيتي (١٤٣٢) أن غالبية الرسائل العلمية موجهة للتعليم العام.

وتأسيساً على ذلك فإن القيام بدراسة توجهات بحوث الإدارة التربوية وتصنيف محتوى موضوعاتها والأساليب الإجرائية المتبعة فيها كما تناولتها الدوريات العلمية التربوية المتخصصة، جديرة بالاهتمام ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي: ما توجهات بحوث الإدارة التربوية التي تناولتها الدوريات التربوية المحكمة المنشورة في دول الخليج العربي خلال الفترة من العام (٢٠٠٥ -٢٠١٦)؟

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما واقع بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية في دول الخليج العربي خلال الفترة من العام(٢٠٠٥ -٢٠١٦)؟

٢. ما توجهات بحوث الإدارة التربوية في المجالات: (الوظائف الأساسية؛ والأدوار والمسؤوليات؛ والأنظمة والسياسات؛ والنظريات الإدارية؛ والمداخل الحديثة في الإدارة والقيادة التربوية) المنشورة في الدوريات التربوية في دول الخليج العربي خلال الفترة من العام(٢٠٠٥ -٢٠١٦)؟

٣. ما تحليل بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية عينة الدراسة وفقا للمتغيرات: منهج البحث؛ وطبيعة البحث؛ ومكان التطبيق؛ والأدوات العلمية المستخدمة؛ وعدد المشاركين؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على واقع بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية في دول الخليج العربي خلال الفترة من العام(٢٠٠٥ -٢٠١٦).

٢. تحديد توجهات بحوث الإدارة التربوية في المجالات: (الوظائف الأساسية؛ والأدوار والمسؤوليات؛ والأنظمة والسياسات؛ والنظريات الإدارية؛ والمداخل الحديثة في الإدارة والقيادة التربوية) المنشورة في الدوريات التربوية في دول الخليج العربي خلال الفترة من العام(٢٠٠٥ -٢٠١٦).

٣. تحليل بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية عينة الدراسة وفقا للمتغيرات: منهج البحث؛ وطبيعة البحث؛ ومكان التطبيق؛ والأدوات العلمية المستخدمة؛ وعدد المشاركين.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته، ومن تنامي الاتجاه بين الباحثين في النشر العلمي لتحقيق مستويات تنافسية. ومن المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في:

١. استثارة التفكير والمناقشة العلمية حول حجم الموضوعات التي تناولتها أدبيات الإدارة التربوية ونوعيتها.

٢. الاستفادة من نتائج الدراسة في تقديم بعض المقترحات المفيدة لتوجيه بحوث الإدارة

التربوية في إطار من النوعية والتجديد.

٣. تزويد الباحثين والمهتمين في قضايا الإدارة التربوية بطبيعة ونوعية الموضوعات المنشورة في أوعية النشر المختلفة مما يشكل إضافة إلى أدبيات الموضوع.

حدود الدراسة:

حددت الدراسة وفقا للآتي:

١. تناولت الدراسة الدوريات التربوية المحكمة في دول الخليج العربي خلال الفترة من العام ٢٠٠٥ وحتى العام ٢٠١٦ والمتوفرة في المكتبات العلمية في مدينة الرياض باللغة العربية والتي يتوفر لها موقع إلكتروني لنشر أعدادها السابقة تغطي الفترة الزمنية المستهدفة في هذه الدراسة وصادرة من مراكز أو مؤسسات أكاديمية تعنى بالدراسات والبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. وقد طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ .

٢. أن الدراسة تبحث في توجهات بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية في المجالات (الوظائف الأساسية؛ والأدوار والمسؤوليات؛ والأنظمة والسياسات؛ والنظريات الإدارية؛ والمداخل الحديثة في الإدارة والقيادة التربوية) والمتغيرات المرتبطة فيها.

مصطلحات الدراسة:

اعتمدت الدراسة المصطلحات التالية:

البحث التربوي:

البحث التربوي هو عملية تطبيق نسقي منظمة للطريقة العلمية والتي تبدأ بالشعور بالمشكلة وتحديدها وفقا للمعطيات المتوفرة ووضع الفروض الممكنة وتجريبها للتأكد من صحتها وصولا للنتائج وتفسيرها ومناقشتها مع محاولة تطبيقها في الميدان التربوي أو التنبؤ بها (سمية عبدالوارث،٢٠١١ ، ١٦)؛(جاي ،١٩٩٠، ٩).

ويقصد إجرائياً بالبحوث التربوية في هذه الدراسة جميع البحوث والدراسات التربوية المنشورة في أوعية النشر التربوية المحكمة في دول الخليج العربي خلال الفترة من العام ٢٠٠٥ وحتى العام ٢٠١٦ م.

الإدارة التربوية:

تعرف الإدارة التربوية بأنها " كل نشاط تتحقق من ورائه الأغراض التربوية تحقيقاً فعالاً والتي تعمل على تحقيق أهداف المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً والتي يرمي إليها المجتمع من وراء أنظمته التعلمية" (الجندي،٢٠٠٢، ٢٥).

وهي من العلوم الاجتماعية استفادت وتطور مفهومها مع تطور العلوم الأخرى ذات الصلة خاصة في مجال الإدارة العامة وإدارة الاعمال إضافة إلى التطبيقات العملية في المجال التربوي نفسه فيما يتعلق بالعمليات التعليمية وتطورها ونموها وتعقد العمليات الإدارية المصاحبة لها في المؤسسات التربوية على مختلف مستوياتها (النوري، ١٩٩١، ٢١٠-٢٢٢).

ويقصد إجرائياً بالإدارة التربوية في هذه الدراسة جميع الممارسات الإدارية والقيادية والعمليات المصاحبة لها المباشرة وغير المباشرة التي تتم في المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياها.

الدوريات:

عرفت اليونسكو الدوريات بأنها تلك المطبوعات التي تصدر في فترات محددة وأجزاء متتالية بانتظام معين وبعنوان واحد يضم كل جزء منها أو عدد رقما متسلسلا يحتوي على مقالات وموضوعات ومعلومات متنوعة وهي فئتان الصحف والمجلات سواء كانت ثقافية أو متخصصة في مجال معين(عليان والمومني،٢٠٠٩، ٧٠).

ويقصد إجرائيا بالدوريات في هذه الدراسة: المجلات العلمية التربوية المحكمة التي تصدر من مؤسسات تعليمية أو مراكز ومنظمات تهتم بنشر البحوث والدراسات في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية وفق معايير وضوابط محددة.

الإطار النظري:

سيتم في هذا الإطار عرض لتطور الإدارة التربوية وتصنيفات البحوث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية.

لقد طورت النظرية في الإدارة التربوية منذ خمسينيات القرن الماضي وذلك لزيادة درجة مساهمتها في وصف وتوقع الظواهر في التنظيمات التعليمية، وهذه النظريات هي التي زودت الإدارة التعليمية بالإطار التوجيهي للفهم، والتنبؤ، وضبط السلوك في المنظمات التعليمية بالإضافة إلى مساهمتها في تقدم المعرفة. ولهذه النظريات ست وظائف هي تحديد الظاهرة، وتصنيفها، وصياغتها، وتلخيصها، والتنبؤ بوقوعها وأخيراً الكشف عن البحوث اللازمة وتحديد المناطق المهمة للبحث والدراسة (Lunenburg and Ornstein،1991. 3-5).

ولقد استفاد حقل الإدارة التربوية من فكر الإدارة وإدارة الأعمال والتي ظهرت في مطلع القرن العشرين وبداية نظرية التنظيم الكلاسيكي الإدارة العلمية لفريدريك تايلور والتي ركزت على إدارة العمل وإنجازه، والنظرية الإدارية لهنري فايول والتي ركزت على المنظمة ككل وكلاهما تضمنت كل منها عدداً من المبادئ الإدارية المهمة التي لا زالت تطبق في بيئة العمل.

ثم ظهر بعد ذلك نهج العلاقات الإنسانية والذي بدأ بعدد من الدراسات منها دراسات التن مايو والتي عرفت بدراسات الهوثورن Hawthorne ، ودراسة كورت لوين Kurt Lewin والتي أبرزت أهمية العنصر البشري والسلوك الإنساني في مكان العمل، تلا ذلك المنهج العلمي السلوكي والذي درس فيه العلماء كل من النموذج الاقتصادي الكلاسيكي والنموذج الاجتماعي العلاقات الإنسانية في مجال العمل على المستوى الفردي والتنظيمي للمنظمة، ومن المؤلفين لذلك تشتر برنارد الذي أبرز فكرة النظام التعاوني وفيه حاول إيجاد اطار تكاملي للعلاقات الإنسانية والمبادئ الكلاسيكية. أيضا وايت باك الذي أسهم بفكرة العمليات المنصهرة في المنظمة بين أهداف الأفراد الخاصة وأهداف المنظمة. كما أسهم أيضا في المدخل السلوكي كل من جيتليز، وجوبا في تطوير تحليل النظم الاجتماعية للتربويين وذلك باشراك فئتين من الظاهرة الإدارية وهما الدور الأساسي للمنظمة وتوقع الدور والفئة الثانية الأفراد مع شخصياتهم المحددة واحتياجاتهم. كذلك طور ابراهام ماسلوا هرم الحاجات للأفراد في المنظمة والتي تساعد الإداريين لتحقيق الرضا لموظفيهم، وامتدادا لذلك وضع دوجلاس ماكر يجور افتراضات عن الأفراد وعليها تضع الإدارة استراتيجيتها للتعامل لكل منها وهي نظرية X ، ونظرية Y . أما فريدريك هيرزبرج Herzberg Frederick فدراساته امتداد لماسلوا حيث طور نظرية العاملين للدافعية، وميز بين العوامل التي تسبب او تحمي من عدم الرضا الوظيفي وهي العوامل الصحية (الوقائية) Hygiene، والعوامل التي تسبب الرضا وهي العوامل الدافعة. وامتداد لتلك النظريات والمداخل الإدارية جاءت نظرية الشبكة الإدارية في القيادة والتي عرفت بأنماط القيادة واستكمالا لذلك توصل فريد فيدلر النظرية الطارئة في فاعلية القيادة والتي وضعت عدداً من العوامل أو المواقف تؤثر في أداء القائد. وأخيرا نظرية النظم التي قدمت مفاهيم مفيدة في فهم المنظمة كنظام، حيث النظام مكون من المدخلات، والعمليات التحويلية، والمخرجات، والتغذية الراجعة، والبيئة المحيطة بالمنظمة كنظام اجتماعي مفتوح (Lunenburg and Ornstein،1991،5-20) ؛ (Hoy and Miskel،2005،3-23) ؛ (Hanson،1991،5-12) .

ولقد أصبحت الإدارة التربوية فرعاً من فروع المعرفة العلمية كتخصص خلال منتصف القرن العشرين وإلى تسعينيات القرن الماضي حيث المعرفة العلمية المنشورة في هذا الحقل سيطرت عليها الأمم الناطقة باللغة الإنجليزية في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا أكثر منها في آسيا ودول أخرى (Szeto and Hoi Lee، 2015،535). ومنذ منتصف سبعينيات القرن الماضي أصبحت الإدارة التربوية مجالاً للدراسة حيث خضعت إلى

تحول أساسي خاصة في النماذج النظرية والبحوث مع وجهات نظر تقليدية علمية أكثر، وأصبح حقل الإدارة التعليمية أكثر حركة وتنوعاً. وبالرغم من ذلك لا تزال وجهات النظر التقليدية العلمية تسيطر على مجال فهم النظريات والبحوث ومجال التطبيقات في هذا الحقل. ولكن في العقد الماضي وجدت عدد من البدائل المنهجية لهذه النظرة والتي سوف تزداد مستقبلا، ونتيجة لذلك فإن الإدارة التعليمية أصبحت نظريا أكثر غزارة وتنوعاً وتعقيدا من أي وقت مضى في تاريخها القصير والذي بدأ في بداية خمسينيات القرن الماضي (Evers and Lakomski،1991،1-9).

إن مراجعة البحوث في مجال الإدارة والقيادة التربوية بدأت في الظهور خلال ستينيات القرن الماضي بالتزامن مع بداية حركة النظرية في الإدارة التعليمية في أمريكا كما يذكر هالينجر (Hallinger،2013)، حيث تم تبني النهج المعياري في تلك المراجعات وتكونت من ما وصفه (Gough،2007) طريقة مخصصة لمراجعة البحوث Termed an ad hoc method of reviewing research. وفيه يبدأ الباحث بوضع أغراض واسعة بدون تحديد دقيق لها وغالبا ما تحذف المعلومات على أساس اختيار الدراسات واستخراج الملخصات وتوليف وتقييم المعلومات.

كما يذكر هالينجر (Hallinger،2013، 128) أن كامبل وفابر (Campbell and Faber، 1961) بدأوا مراجعاتهم المبكرة لبحوث القيادة التربوية والإدارة في هذا المجال، وأن مراجعة البحوث هي أحصنة العمل غير المقدرة من النشر الأكاديمي ونادرا ما تجتذب التمويل البحثي، ومع ذلك فإن مراجعة البحوث تلعب دورا حاسما في النهوض بالمعرفة من خلال تسليط الضوء على معالم التقدم المحرز على وجه الخصوص، وهي بمثابة خريطة الطريق نحو معرفة المفاهيم المنتجة والمواضيع ومنهجيات البحوث (Hallinger،2013، 127).

وبالنسبة لموضوعات الإدارة التربوية يرى (ERIC،2008،40) بشكل عام نجد أن المهام الإدارية هي نطاق الإدارة التربوية وتشمل خمسة مجالات رئيسة: الوظائف الإدارية المتعلقة بالمناهج والبرامج التعليمية والتدريس؛ والوظائف المتعلقة بإدارة العاملين والمعلمين؛ والوظائف المتعلقة بشؤون الطلاب؛ والوظائف المتعلقة بإدارة وتوزيع الموارد المالية والمادية؛ والوظائف المتعلقة بالعلاقات المجتمعية مع المدرسة.

إن تصنيف موضوعات الإدارة التربوية ليس بالأمر اليسير نظرا لتداخل وتعقد الممارسات الإدارية والتعليمية وصعوبة تحديدها بدقة، وقد اعتمدت الدراسة على تصنيف موضوعات الإدارة التربوية وفقا لما ورد في مؤلفات المختصين والباحثين في الإدارة التربوية من الكتب

والبحوث العلمية وهي:

- الوظائف الأساسية في الإدارة التربوية، ومنها على سبيل المثال التخطيط، والتنظيم، واتخاذ القرارات.
- الأدوار والمسؤوليات، ومنها على سبيل المثال القيادة، والمهام والواجبات، والمهارات الإدارية.
- الأنظمة والسياسات، ومنها على سبيل المثال الأهداف، والأنظمة واللوائح، والسياسات والإجراءات.
- النظريات والمداخل الفلسفية في الإدارة التربوية ومنها على سبيل المثال نظريات الإدارة الكلاسيكية، ونظريات الإدارة في المجال الإنساني، والسلوكي.
- المداخل الحديثة في الإدارة والقيادة التربوية، ومنها على سبيل المثال الإدارة الإلكترونية، وإدارة المعرفة، والمنظمة المتعلمة، وإدارة الجودة.

البحث التربوي

البحث بشكل عام كما يعرفه ماكميلان وشوماخر (MacMillan and Schumacher،1984،2) أنه عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لتحقيق أغراض محددة. وهو ايضاً "عملية منظمة لجمع المعلومات والبيانات وفق طرق قياس مختلفة ومناهج متعددة للتوصل إلى المعرفة العلمية"(المنيزل والعتول،٢٠١٠، ١٥). كما عرفه موريسون (Morrison،2002،5) بانه استعلام منظم حرج وذاتي يهدف إلى المساهمة نحو تقدم المعرفة والحكمة.

أما البحث التربوي فقد عرف بتعاريف كثيرة ذكرها (عباس وآخر عباس، ونوفل، والعبسي، وأبو عواد، ٢٠٠٩، ١١) منها تعريف ماكميلان وشوماخر (McMillan&Schumacher، 2001) بانه عملية منظمة لجمع المعلومات والعمل عل تحليلها منطقيا لأغراض معينة. وتعريف (عوده وملكاوي،١٩٩٢) بأنه هو جهد منظم وموجه يهدف إلى التوصل إلى حلول للمشكلات التربوية في المجالات المختلفة مثل المناهج، والكتب المدرسية، والإدارة المدرسية. كما عرفه موريسون (Morrison،2002،8-9) بأنه استعلام حرج يهدف إلى تعريف المهتمين في التعليم ومتخذي القرار بفهم الظواهر التعليمية والأنشطة التعليمية لأجل تحسينها.

ويذكر (MacMillan and Schumacher،1984،4-5) أن طرق البحث Research Methods الطريقة التي تجمع وتحلل فيها المعلومات والتي تعد وتطور للإكتساب والحصول

على المعرفة بالطرق والإجراءات العلمية الموثوقة والجديرة بالثقة. أما عملية جمع المعلومات فتتم بأساليب القياس مثل المقابلة، والملاحظة أو جمع الوثائق وغيرها. وبالنسبة لتحليل البيانات فيكون أما كمياً حيث تعرض النتائج بالأرقام، أو كيفياً لعرض الحقائق بالسرد العلمي بدلا من الأرقام. وأما منهجية البحث Methodology فتعني ماذا يريد أن يجري الباحث لأجل الحصول على نتائج دراسته. وهي عملية منظمة وهادفة تشير إلى تصميم معين من الباحث لاختيار عملية جمع المعلومات، وإجراءات تحليلها للتحقق من مشكلة البحث المحددة. كما أنها بمثابة الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف المعرفة او الحقيقة وتحقيق ما يهدف اليه (عبد الهادي،٢٠٠٣، ٩٣)؛(عليان والمومني، ٢٠٠٩، ٣٦١).

إن تصنيف مناهج البحث في العلوم التربوية والاجتماعية عملية معقدة ولا يوجد اتفاق بين المختصين على تصنيف محدد فمنهم من صنفها حسب وظائفها، أو حسب تصميمها، ومنهم من صنفها حسب الجهة المنفذة لها، أو حسب التوقيت الزمني لها، والبعض الآخر صنفها وفقا لطريقة جمع المعلومات فيها، ومن أشهر تلك التصنيفات لمناهج البحوث في مجال العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ما يلي: (MacMillan and Schumacher، 1984،8-23) ؛(العساف،١٩٩٥، ١٧٤-١٧٩)؛ (عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ٦٩- ٨٤)؛(المنيزل والعتول،٢٠١٠، ١٨١ - ٢٠٥)،(عبدالوارث،٢٠١١، ١٧-١٩)؛ (جاي ،١٩٩٠، ١٦-٢٨).

تصنيف البحوث حسب وظائفها Function of Research إلى البحوث الأساسية، والبحوث التطبيقية، والبحوث التقويمية، والبحوث الإجرائية. حيث يهدف البحث الأساسي إلى إيجاد نظرية أو مبدأ أو قوانين معينة واختبارها أو لتعديلها او دحضها أو لإعادة تشكيلها ومعرفة العلاقات المؤثرة فيها. اما البحث التطبيقي فيهدف إلى تطبيق ما يتم التوصل إليه في البحوث الأساسية من نظريات في حل المشكلات التربوية للتأكد من فائدة تلك النظريات في المواقف العملية. وبالنسبة للبحث التقويمي فيهدف إلى تقويم ممارسات ومواقف معينة في المجال التربوي مثل تقويم البرامج او المقررات الدراسية وغيرها. أما البحث الإجرائي وهو أحد البحوث التطبيقية التي تتميز بارتباط المشكلة بالباحث وتكرار معرفته بالمواقف المعينة التي يواجها، حيث يهدف هذا البحث إلى اختبار الفرضيات وإيجاد الحلول والنتائج دون تعميمها على مواقف او أماكن أخرى.

تصنيف البحوث حسب نوع التصميم Research Design إلى البحوث التجريبية، والبحوث غير التجريبية. ويضم كل منها عدداً من البحوث وفيما يلي توضيح لكل منها:

٢/١ التصاميم غير التجريبية وتشمل البحوث التالية:

- البحث التاريخي، والذي يعنى بجمع الحقائق والمعلومات، ودراسة الوثائق للأحداث والظواهر في الماضي من المصادر الأولية والثانوية.
- البحث الوصفي، والذي يهتم بدراسة الواقع أو الظاهرة ووصفها بشكل نوعي وبيان خصائصها أو بشكل كمي بإعطاء وصفي رقميي يوضح حجم الظاهرة وواقعها، وله عدة أنواع هي:
  - الدراسات المسحية.
  - دراسة العلاقات او الارتباطية، والتي تهتم بدراسة وتحليل الظواهر لمعرفة درجة الارتباطات فيها ومع الظواهر الأخرى ومن أنواعها دراسة الحالة ودراسة العلية المقارنة، والدراسات الارتباطية.
  - الدراسات التتبعية أو النمائية، وهي التي تصف التغيرات في بعض الظواهر، والمتغيرات لفترة من الزمن وهي دراسات النمو الطولية، والمستعرضة، ودراسات الاتجاه.
  - تحليل المحتوى، ويعنى بتحليل ووصف محتوى المواد سواء كانت الوثائق؛ التقارير؛ الكتب الدراسية؛ البرامج وغيرها للكشف عن الاتجاه او القيم المتضمنة فيها وصفا كميا للوحدة المراد تحليلها وهي(الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية او الزمنية) ويتم تطبيق نفس خطوات البحث العلمي كما في البحوث الأخرى من حيث تحديد وصياغة مشكلة البحث؛ ووضع الفروض وتعريفها؛ وتحديد واختيار المواد المراد تحليلها؛ وتحليل الوثائق وقياس المحتويات وفقا لاستمارة معدة مسبقا؛ وترتيب المحتويات وتفريغها، وتحليل البيانات وتفسير النتائج.
  - الدراسات المستقبلية، وهي التي تعنى بدراسة المستقبل ورسم صورة استشرافية عنه والتنبؤ بالظواهر بالطرق العلمية وله عدة أساليب منها: أسلوب دلفاي، وأسلوب رسم السيناريوهات، وأسلوب المحاكاة والاسقاطات.

٢ / ٢ التصاميم التجريبية، وتشمل عدداً من البحوث التالية:

- البحث التجريبي، ويعني استخدام التجربة في إثبات الفروض وهو من أكثر مناهج البحث دقة وموضوعية حيث يستطيع الباحث معرفة علاقة السبب بالنتيجة من خلال تأثير متغير أو أكثر من متغير مستقل على متغير واحد او أكثر من متغير تابع، ولهذا المنهج ثلاثة مستويات للتصنيف بحوث تجريبية حسب طريقة التجربة (معملية او

غير معملية)، وبحوث تجريبية حسب أفراد الدراسة (مجموعة واحدة، او أكثر من مجموعة)، وأخيرا تصنف البحوث التجريبية حسب مدتها (قصيرة، او تجارب طويلة).

- البحث شبه التجريبي، ويختلف عن التصميم التجريبي من حيث التعين العشوائي للمتغيرات حيث لا يكون متاحا في هذا النوع من التصميم، ومن صوره تصميم المزاوجة، وتصميم التكافؤ الدوري، وتصميم السلاسل الزمنية، والتصاميم العاملية والتي من أبسط صورها تصميم (٢ × ٢) لتكون أربع مجموعات أي لكل عامل مستويين.

تصنيف البحوث بحسب نوعية الأدوات العلمية المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات إلى البحوث الكمية، والبحوث الكيفية حيث يرى هوت وكرامر (Howitt and Cramer، 2008، 286-295) أن كل من البحث الكمي والكيفي من الطرق التي تهتم وتسعى لفهم طبيعة وخصائص موضوع الدراسة والتركيز على وصف جودة وخصائص المعلومات والبيانات. ويختلف الباحثون في استخدامها ويرجع ذلك إلى أن البحث الكمي يحتاج إلى درجة من فهم موضوع البحث كما أنه ربما تكون عملية جمع البيانات الطبيعية فيه صعبة أو مستحيلة، مثل استخدام الاستبانات أو استخدام أدوات المختبر حيث أن هذه البيانات غير طبيعية. أما في البحث الكيفي فهو يزود بفهم كامل وأكثر عن موضوع البحث حيث البيانات الكيفية والتي تجمع في طرق يكون الباحث فيها أكثر تنظيما ودراية تكون الصورة لديه أكثر وضوحا من خلال تسجيل الفيديو أو الصوتي في المقابلة على سبيل المثال. وبصفة عامة يهدف البحث الكمي إلى تعميم النتائج على مجتمع الدراسة الأصلي وذلك بتحليل الموقف أو الظاهرة عينة الدراسة باستخدام أدوات قياس كمية مثل الاستبانات وغيرها لجمع المعلومات والبيانات تخضع لخصائص سيكومترية معينة. أما البحث الكيفي فيهدف إلى دراسة الظاهرة باعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات تعرض البيانات بطريقة وصفية تستخدم الكلمات، والصور بدلا من الأرقام وتفسيرها بناء على آراء المشاركين.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة في مراجعة وتحليل البحوث التربوية وفي مجال الإدارة التربوية على وجه التحديد مرتبة زمنياً من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

أجرى سيزتو وهوي لي (Szeto and Hoi Lee، 2015) دراسة هدفت إلى تجميع النتائج الأساسية من الدراسات في القيادة التربوية في هونغ كونج للفترة بين عامي ١٩٩٥ و٢٠١٤. واستخدمت الدراسة أسلوب المراجعة لأدبيات القيادة التعليمية والإدارة. وطبقت على

١٦١ بحثا منشورة في ٨ مجلات علمية. وصممت الدراسة أداتين لجمع المعلومات الأولى بطاقة أو قالب لتحليل البحوث للحصول على المعلومات المشتركة من كل بحث وهي: (الأسئلة، والإطار النظري، والطريقة، والعينة، وأداة البحث، والنتائج). والثانية ورقة إكسل لتلخيص المعلومات عن خصائص كل بحث من حيث نوع البحث، ومنهجيته، والمجلة، والمتغيرات، والمؤلفين. وتوصلت الدراسة إلى أن موضوعات تطوير القيادة كانت الرتبة العليا وعددها ٨٩ بحثا، يليها القيادة للتعليم ٥٥ بحثا. والتغيير التنظيمي ٥٤ يليها الأداء بمختلف المستويات الإدارية ٥٣ بحثاً. وقد تماثلت مناهجها البحثية ما بين مناهج كمية ونوعية ومختلطة.

وأجرى كل من ويلكر وكيان (Walker and Qian، 2015) دراسة هدفت إلى مراجعة البحوث المنشورة في اللغة الإنجليزية في مجال القيادة المدرسية في الصين خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٣) وذلك لبيان نظرة شاملة عن التأليف، والموضوعات، والمنهجيات، وأهم النتائج فيها. وقد طبقت الدراسة على (٥) مجلات علمية أساسية في مجال الإدارة والقيادة التربوية لكافة مجلداتها خلال فترة (١٦) عاما بلغ عدد دورياتها (٣٩) دورية و(١٨) فصلا كتابيا حيث بلغ مجموع ما تم تحليله (٥٧) دورية منشورة. وتم تصنيف موضوعات القيادة وترميزها إلى موضوعات رئيسة هي موضوعات القيادة السابقة تتناول الجانب الثقافي والقيم والمعتقدات، أدوار وممارسات وأساليب القيادة، وتطوير القائد، وأخيراً بحوث القيادة. وتوصلت الدراسة الى أن موضوعات القيادة شكلت أكثر من نصف البحوث مصنفة كدراسات في ثقافة القيادة، وأن الأدوار القيادية والأساليب والممارسات مثلت ما لا يقل عن ثلث البحوث، وتطوير القائد كانت عشرة بحوث، وكانت المنهجيات التي اتبعت في هذه الدراسات هي التجريبية بأنواعها (الكيفية، والكمية، والمختلطة) قد شكلت غالبية البحوث عينة الدراسة وعددها (٤٢) بحثاً، وجاءت الدراسات النظرية والدراسات التقويمية بنسب متساوية أقل من الثلث.

وأجرى هالنقر وبريانت (Halinger and Bryant، 2013) دراسة هدفت إلى اختبار مدى ما اسفرت عنه البحوث التجريبية في آسيا في زيادة أساسية في الإنتاج الفكري، وإلى تحليل اتجاهات نشر البحوث والمقالات في ثماني مجلات أساسية في القيادة التعليمية خلال العقد الماضي لكافة مجلداتها. واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي والكمي للمراجعة المنهجة للبحوث المنشورة في ثماني مجلات أساسية في القيادة التعليمية والإدارة في غرب وجنوب وشرق آسيا وهي للفترة من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠١١ وكل من هونج كونج وإسرائيل والإمارات وقد شمل التحليل عدة متغيرات هي مجلدات الدوريات للفترة المحددة، والتغير في معدلات النشر، وتوزيع البحوث المنشورة على المجتمعات والجامعات، ونمط الاقتباس. وتوصلت

الدراسة الى أن إجمالي البحوث المنشورة التي أسهمت فيها تلك الدوريات ٢٦١٠ بحوث أسهم فيها ٣٤٦ باحثا في المجتمع الآسيوي. وتمثل الأدبيات الآسيوية في القيادة التعليمية والإدارة نسبة ١٣,٢٦٪ من إجمالي البحوث، أي أن متوسط النشر السنوي بمعدل ٣,٦ بحثا لكل مجلة سنويا مما يعني مساهمة المجلات العالمية الآسيوية في القيادة التعليمية والإدارة منخفض وأن هونج كونج كانت أكثر الدول محل الدراسة في نشر الإنتاج العلمي في القيادة التعليمية والإدارة.

كما أجرى المديهيم(١٤٣٣) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات البحث التربوي في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى وتصميم استمارة لتحليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجيزت في الإدارة والتخطيط التربوي بالجامعة خلال الفترة من عام (١٤٢٠ – ١٤٣٢) وعددها ١٦٩رسالة. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر مجالات البحث كانت إدارة مدرسية بنسبة ٣١,٣٪، وإدارة جامعية بنسبة١٦,٥٪، وإشراف تربوي بنسبة ١١,٨٪، والقيادة التربوية بنسبة ٧,١٪ وإدارة تعليمية بنسبة ٣,٥٪، والسلوك التنظيمي بنسبة ٣٪ وكذلك التخطيط الإستراتيجي بنسبة ٣٪ وأما التخطيط التربوي فكان بنسبة ٢,٤٪ وكذلك بالنسبة لاقتصاديات التعليم جاءت بنسبة ٢,٤٪. أما أقل المجالات فقد كان مجال كل من الإدارة التربوية المقارنة، ومجال النظريات الإدارية، ومجال النظم التعليمية بنسبة ٠,٦٪ بمعدل رسالة واحدة لكل منها. كما أن غالبية الرسائل وبنسبة ٧٩,٩٪ قد اعتمد على المنهج الوصفي. وأن غالبيتها أيضا اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات بنسبة ٨٨,١٪.

وأجرى البخيت(٢٠١٢) دراسة هدفت إلى وصف سمات الإنتاج العلمي في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في علم النفس في الجامعات السودانية من عام ١٩٨٠ -٢٠٠٥م. وتوصلت إلى أن عدد رسائل الماجستير خلال تلك الفترة شكل (٨٠,٣٪)، بينما أطروحات الدكتوراه بنسبة(١٩,٧٪) وأن لغة الرسائل والأطروحات كان العربية بنسبة(٩١,٩٣٪) والإنجليزية بنسبة(٨,٠٧٪). وبالنسبة لمناهج البحث المستخدمة في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه كانت البحوث الوصفية الإجرائية بنسبة(٩٠,٦٥٪)، والبحوث التجريبية وشبه التجريبية بنسبة(٥,٨١٪)، والبحوث الوصفية النظرية بنسبة(٤,٤١٪).

وأجرى الثبتي(١٤٣٢) دراسة واستهدفت تحليل رسائل الدكتوراه الصادرة من الجامعات السعودية والتي بلغت (٥٩) رسالة استخدمت منهج تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الرسائل الموجهة للتعليم العام بلغت(٥٥٪) تركزت في جوانب مثل التطوير التنظيمي ونظم المعلومات الإدارية واقتصاديات التعليم والإشراف التربوي، بينما الرسائل الموجهة

للتعليم العالي بلغت(٣٦٪) تركزت في التخطيط الإستراتيجي، وتطوير الأقسام الاكاديمية، والتطوير المهني لرؤساء الأقسام العلمية.

أما الخطيب(٢٠١٠) فقد أجرى دراسة هدفت إلى تحليل البحوث العربية ذات العلاقة بالتربية الخاصة المنشورة خلال الفترة من عام ١٩٨٨ وحتى العام ٢٠٠٧ شمل التحليل (٢١٦) رسالة جامعية وبحثا منشورا في مجلات عربية واجنبية محكمة. وقد كشفت الدراسة أن معظم مناهج تلك البحوث غير تجريبية، وأكثر المواضيع التي اهتمت بها البحوث ما يتعلق بالبرامج التدريبية وقد نفذت في بيئات تربوية خاصة.

وأجرى الروابضة(٢٠١١) دراسة هدفت إلى تحليل مضمون الرسائل الجامعية المتخصصة في حقل الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية للفترة من عام(١٩٧١-٢٠٠٩) من حيث الموضوعات التربوية التي تناولتها ومناهجها، ومجتمعاتها. وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت(١٩١) رسالة أجيزت من ثلاث جامعات أردنية. واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى. وتوصلت إلى أن (٨٨,٤٨٪) من الرسائل هي لدرجة الماجستير، و(١١,٥٢٪) لدرجة الدكتوراه. طبق منها داخل الأردن (٨٦,٣٩٪) وفي البيئات العربية (١٣,٦١٪). وأن (٦٧,٥٤٪) من مجموع الرسائل اعتمدت المنهج الوصفي، كما تباينت النسب المئوية لبقية المناهج الارتباطي والمسحي وتحليل المحتوى واقل نسبة كانت المنهج التاريخي.

كما أجرت المزروع(٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع بحوث التربية العلمية المضمنة في رسائل الماجستير والدكتوراه التي تم إنجازها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن منذ افتتاح برامج الدراسات العليا في العام الدراسي ١٣٩٦/١٣٩٧هـ إلى نهاية العام الدراسي ٢٩/١٤٣٠هـ.وتوصلت الدراسة الى أن الرسائل اتبعت المنهج شبه التجريبي بنسبة(٦٨,٨٨٪)، والمنهج المسحي بنسبة(١٧,٧٧٪)، والمنهج التجريبي بنسبة(٤,٤٤٪) وتحليل المحتوى(٤,٤٤٪) وأسلوب النظم بنسبة (٤,٤٤٪). وأن من أكثر أدوات جمع المعلومات المستخدمة في الرسائل هي الاختبارات التحصيلية بنسبة(٣٧,٩٧٪) يليها أداة المقاييس للاتجاهات والميول بنسبة(٣٤,١٧٪) ثم بطاقة الملاحظة بنسبة(١٣,٩٢٪) ثم الاستبانة بنسبة(٨,٨٦٪) وأخيرا أداة تحليل المحتوى بنسبة(٥,٦٪).وأن أكثر المراحل الدراسية تطبيقاً هي المرحلة الثانوية بنسبة(١٤,٣٤٪).

وأجرى كل من عطاري وجبران(٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع البحث التربوي المتضمن في رسائل الماجستير والدكتوراه عن التعليم في الإسلام والتي أجريت

في الجامعات الأردنية من عام ١٩٧١ وحتى ٢٠٠٤. وتوصلت الدراسة الى أن هناك زيادة في عدد رسائل الماجستير مقارنة برسائل الدكتوراه، وأن حوالي ثلثي الرسائل هي من إعداد الذكور، وأن غالبية المشاركين فيها من الأردنيين، وأن لغة جميع الرسائل هي اللغة العربية، وأن معظم الرسائل أجريت في جامعة اليرموك. وحوالي٥٦٪ من الرسائل استخدم فيها المنهج الوصفي. وأن غالبية الرسائل تم إعدادها في ميدان أصول التربية ٣٩,٥٪ ثم المناهج وطرق التدريس العامة ٢٩٪ ثم المناهج التربية الإسلامية ١٧,٧٪ ثم الإدارة التعليمية ١١,٣٪.

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت الدراسة عدداً من الدراسات السابقة الحديثة بواقع (١٠) دراسات عربية وأجنبية، اتضح من خلالها أن موضوع تحليل البحوث التربوية قد حظي باهتمام الباحثين وأنهم درسوا هذا الموضوع من خلال مناهج وأدوات تكاد تكون متشابه وأن دراساتهم قد بيت الكثير من النتائج التي ينبغي تطبيقها والاهتمام بها. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تحديد الإطار النظري وتصميم أداة الدراسة وأسلوب التحليل إضافة إلى دعم نتائج الدراسة الحالية. وتتفق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في الإطار العام للموضوع حيث تبحث جميعها في تحليل محتوى البحوث والرسائل والأطروحات العلمية في موضوعات تربوية متنوعة بينما ركزت الدراسة الحالية على تحليل بحوث الإدارة التربوية المتوفرة في الدوريات العلمية وتتفق معها دراسة (Szeto and Hoi Lee، 2015) ودراسة (Walker and Qian،2015)، ودراسة (Halinger and Bryant،2013). ومن جانب آخر تناولت بقية الدراسات تحليل الرسائل العلمية التربوية وهي دراسة كل من عطاري وجبران (٢٠٠٤)، والمزروع(٢٠١٠)، والروابضة (٢٠١١)، والثبيتي (١٤٣٢)، والبخيت (٢٠١٢)، والمديهيم (١٤٣٣) وقد استفادت الدراسة الحالية من نتائج هذه الدراسات في تحليلها للمناهج والأدوات والأساليب التي استخدمت فيها. وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث مجال تطبيق الدراسة ونوعية الدوريات التي استهدفتها وفي بعض المتغيرات الأخرى.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة منهج أسلوب تحليل المحتوى لجمع المعلومات والبيانات اللازمة من بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية المحكمة حيث يعد هذا المنهج مناسباً لوصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها وتفسيرها. وهو أسلوب وثائقي يهدف إلى تحليل الوثائق والمعلومات المختلفة في أوعية النشر المختلفة بأنواعها بشكل كمي لقياس وتحليل الإنتاج الفكري في حقول المعرفة المختلفة (الشربيني، وصادق، وهاشم، والنجار،٢٠١٢، ٢٥٩-٢٦٧).

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الدوريات التربوية المحكمة المنشورة في دول الخليج العربي والمتوفرة في المكتبات في مدينة الرياض خلال الفترة من العام ٢٠٠٥ وحتى العام ٢٠١٦ وهي الفترة التي شهدت تطورا ملحوظاً ونمواً كمياً ونوعياً في مؤسسات التعليم العالي في دول الخليج. وقد تم حصر جميع الدوريات التربوية بعد الرجوع لقوائم الدوريات المعتمدة لدى قسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود وقد استبعدت الدوريات التي لا يتوفر منها أعداد مستمرة وتغطي الفترة الزمنية للدراسة وليس لها موقع إلكتروني لأعدادها السابقة ولا تنطبق عليها الضوابط المبينة في حدود هذه الدراسة، وبالتالي أصبح مجتمع الدراسة يتألف من (٢٣) دورية علمية تربوية محكمة.

عينة الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة عينة عشوائية تم اختيارها بالطريقة العشوائية توفرت فيها خصائص مجتمع الدراسة من الدوريات التربوية المحكمة في دول الخليج العربي حيث بلغ عددها(٧) دوريات (مجلات) تمثل نسبة (٣٠٪) تقريباً من مجتمع الدراسة. والجدول رقم(١) يوضح عينة الدراسة الدوريات التربوية وأعدادها المنشورة خلال الفترة من العام(٢٠٠٥ -٢٠١٦).

جدول رقم (١) عينة الدراسة الدوريات التربوية وأعدادها المنشورة في الفترة من العام(٢٠٠٥ -٢٠١٦)

الرقم	اسم المجلة (الدورية)	جهة الإشراف	مكان النشر	أعداد الدوريات
١	رسالة التربية وعلم النفس	جامعة الملك سعود	المملكة العربية السعودية	٣٠
٢	مجلة العلوم التربوية والنفسية	جامعة البحرين	مملكة البحرين	٤٥
٣	المجلة التربوية	جامعة الكويت	دولة الكويت	٦٠
٤	مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية	جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية	المملكة العربية السعودية	٤٠
٥	مجلة الدراسات الإسلامية	جامعة الملك سعود	المملكة العربية السعودية	٣٣
٦	رسالة الخليج العربي	مكتب التربية العربي	المملكة العربية السعودية	٤٧
٧	المجلة الدولية للأبحاث التربوية	جامعة الامارات العربية المتحدة	دولة الامارات العربية المتحدة	١٨
	المجموع			٢٧٣

يتضح من الجدول رقم(١) أن عينة الدراسة (٧) دوريات تضمنت (٢٧٣) عدداً منشوراً خلال الفترة من العام ٢٠٠٥ وحتى العام ٢٠١٦.

أداة الدراسة:

تم تصميم استمارة لغرض جمع المعلومات من الدوريات التربوية عينة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- مراجعة الأدبيات التربوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة للتعرف على الأدوات العلمية التي استخدمت فيها لجمع المعلومات، وذلك للاستفادة منها في وضع التصور المبدئ لاستمارة الدراسة الحالية وعلى ضوئها تم اختيار وحدة تحليل المحتوى في البحوث المنشورة وهي وحدة الموضوع وذلك لحصر موضوعات الإدارة التربوية وفقا للبحوث المنشورة.
- إعداد استمارة اشتملت على عدة عناصر لتحليل محتوى بحوث الإدارة التربوية هي أولاً: المعلومات الأولية عن الدورية(المجلة) من حيث الاسم، والعدد، والمجلد، وتاريخ ومكان النشر، وعنوان البحث. وثانياً: عناصر تحليل محتوى البحث واشتملت على: مجال وموضوع البحث، ومنهج البحث، وطبيعة البحث، ومكان التطبيق، والأدوات العلمية المستخدمة، وعدد المساهمين في البحث. وقد تم تصنيف موضوعات بحوث الإدارة التربوية كما تقدم في الإطار النظري إلى خمسة مجالات تضمن كل منها على عدد من الموضوعات: الوظائف الأساسية (٧) موضوعات؛ المهام والمسؤوليات (٨) موضوعات؛ والأنظمة والسياسات (٥) موضوعات؛ والنظريات والمداخل الفلسفية في الإدارة التربوية(٣)موضوعات؛ والمداخل الحديثة في الإدارة والقيادة التربوية(٢٠) موضوعاً.
- عرض الاستمارة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في مجال الإدارة التربوية والمناهج في جامعة الملك سعود لتحكيمها للتأكد من صدق محتوى الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق. وتم تطبيق معادلة كوبر Cooper equation للتأكد من ثبات صدق المحكمين وذلك لحساب معدل الاتفاق لكل عنصر من عناصر الاستبانة كما يلي: معدل الاتفاق لكل عنصر = عدد مرات الاتفاق(عدد مرات الاتفاق +عدد مرات عدم الاتفاق) X ١٠٠. وقد بلغت متوسطات معدلات اتفاق المحكمين مع الباحث على محاور الاستمارة بين(٠,٧٥ ـ٠,٨٧). واعتبر الباحث أن ما زاد عن (٠,٧٠) يعد معامل اتفاق عالي يعزز من صدق الاستمارة وصلاحية مضمونها للقياس كما تعد هذه

الطريقة من أساليب قياس الثبات (الاسدي وفارس، ٢٠١٥، ٢١٩).

- التحقق من ثبات الاستمارة قبل تطبيقها وقدرتها على إعطاء قياسات ثابتة فيما لو أعيد استخدامها في التحليل مرة أخرى حيث طبقت طريقة ثبات الاستقرار والتي تعرف بطريقة إعادة الاختبار(الأسدي وفارس، ٢٠١٥، ٢٠٠-٢٠١)، وذلك لتحليل محتوى بحوث الإدارة التربوية في إحدى المجلات(الدورية) وهي رسالة الخليج بكافة أعدادها للفترة من ٢٠٠٥ وحتى ٢٠١٦، ومن ثم إعادة إجراء التحليل مرة أخرى بعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأول حيث جاءت قيمة معاملات الارتباط بين التحليلين عالية جداً وتراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون لكل عنصر في الاستمارة في التحليل الأول والثاني بين (٠,٩٨٢-٠,٩٨٦) مما يعزز الثقة في أداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول: ما واقع بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية في دول الخليج العربي خلال الفترة من العام(٢٠٠٥ -٢٠١٦)؟

تم تحليل (٢٧٣) عدداً منشوراً في (٧) دوريات تربوية في دول الخليج العربي عينة الدراسة خلال الفترة من العام(٢٠٠٥ -٢٠١٦) للتعرف على واقع بحوث الإدارة التربوية كما في الجدول رقم(٢).

جدول رقم (٢) بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية خلال الفترة من العام(٢٠٠٥ -٢٠١٦)

الرقم	اسم المجلة (الدورية)	إجمالي عدد البحوث	عدد بحوث الإدارة التربوية	٪
١	رسالة التربية وعلم النفس	٢٢٣	٢٧	١٢,١١
٢	مجلة العلوم التربوية والنفسية	٥٨٣	٧٤	١٢,٦٩
٣	المجلة التربوية	٣٧٠	٤٧	١٢,٧٠
٤	مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية	٢٥١	١٦	٦,٣٦
٥	مجلة الدراسات الإسلامية	٢٨٠	٢٤	٨,٥٧
٦	رسالة الخليج العربي	١٧٥	١٢	٦,٨٦
٧	المجلة الدولية للأبحاث التربوية	١٣٤	١٣	٩,٧٠
المجموع		٢٠١٦	٢١٣	١٠,٥٧

يتضح من الجدول رقم(٢) أن بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات عينة الدراسة في دول الخليج العربي بلغت (٢١٣) بحثاً من إجمالي عدد البحوث التربوية وعددها (٢٠١٦) بحثاً تربوياً منشوراً خلال الفترة من العام ٢٠٠٥ وحتى العام ٢٠١٦ أي بنسبة (١١٪) تقريباً وهي نسبة قليلة جداً وقد تعزى إلى قلة أقسام الإدارة التربوية في الجامعات وقلة إنتاجها العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Halinger and Bryant،2013) التي توصلت الى أن إجمالي البحوث المنشورة التي أسهمت فيها الدوريات في ثماني مجلات أساسية في القيادة التعليمية والإدارة في غرب وجنوب وشرق آسيا كانت (٢٦١٠) بحثاً اسهم فيها(٣٤٦) بحثاً في القيادة التعليمية والإدارة بنسبة(١٣,٢٦٪) من إجمالي البحوث مما يعني مساهمة المجلات العالمية الآسيوية في القيادة التعليمية والإدارة منخفض.

إجابة السؤال الثاني: ما توجهات بحوث الإدارة التربوية في المجالات: (الوظائف الأساسية؛ والأدوار والمسؤوليات؛ والأنظمة والسياسات؛ والنظريات الإدارية؛ والمداخل الحديثة في الإدارة والقيادة التربوية) المنشورة في الدوريات التربوية في دول الخليج العربي خلال الفترة من العام(٢٠٠٥ -٢٠١٦)؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب لتوجهات بحوث الإدارة التربوية التي تناولتها الدوريات التربوية عينة الدراسة والمنشورة في الفترة من العام(٢٠٠٥ -٢٠١٦)في المجالات كما في الجدول رقم(٣).

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لتوجهات بحوث الإدارة التربوية التي تناولتها الدوريات التربوية في مجالات: (الوظائف الأساسية، الأدوار والمسؤوليات، والأنظمة والسياسات، والنظريات الإدارية، والمداخل الحديثة في الإدارة والقيادة التربوية) وفقا لدرجة تحققها (ن=٢١٣)

المجالات	الموضوعات	التكرارات	النسبة للموضوعات ٪	الرتبة
الوظائف الأساسية	التخطيط	١٠	٤,٧٠	٦
	الإشراف والتوجيه	١٥	٧,٠٤	٣
	الرقابة والتقويم	٩	٤,٢٣	٧
	الاتصال	٥	٢,٣٥	١٠
	اتخاذ القرارات	٣	١,٤١	١٣
	التدريب	١٦	٧,٥١	٢
المجموع		٥٨	–	
الأدوار والمسؤوليات	القيادة	١٩	٨,٩٢	١
	الأدوار والمهام	١٦	٧,٥١	٢
	الرضا الوظيفي	١٢	٥,٦٣	٤
	الاحتراق والضغوط الوظيفية	٧	٣,٢٩	٨
	الإبداع الإداري	٥	٢,٣٥	١٠
	المهارات الإدارية	١	٠,٤٧	١٥
	الولاء المؤسسي	١	٠,٤٧	١٥
	الإثراء الوظيفي	١	٠,٤٧	١٥
المجموع		٦٢	–	
الأنظمة والسياسات	الأهداف	٠	٠	٠
	القيم والمبادئ الثقافية	٦	٢,٨٢	٩
	اللوائح والنظم	١	٠,٤٧	١٥
	العدالة والمناخ التنظيمي	٣	١,٤١	١٣
	السياسات والإجراءات	٢	٠,٩٤	١٤
المجموع		١٢	–	
النظريات الإدارية	نظريات الإدارة الكلاسيكية	١	٠,٤٧	١٥
	نظريات الإدارة في المجال الانساني والسلوكي	٢	٠,٩٤	١٤
	نظريات القيادة	١	٠,٤٧	١٥
المجموع		٤	–	

المجالات	الموضوعات	التكرارات	النسبة للموضوعات ٪	الرتبة
المداخل الحديثة في الإدارة والقيادة التربوية	الإدارة الإلكترونية	٤	١,٨٨	١١
	إدارة المعرفة	١١	٥,١٦	٥
	سيجما سته	٣	١,٤١	١٣
	المنظمة المتعلمة	٢	٠,٩٤	١٤
	إدارة الجودة	٦	٢,٨٢	٩
	اعادة هندسة العمليات الإدارية	٢	٠,٩٤	١٤
	إدارة تنمية المهارات البشرية	٥	٢,٣٥	١٠
	التمكين الإداري	٧	٣,٢٩	٨
	إدارة الأداء	٢	٠,٩٤	١٤
	القيادة التحويلية	٦	٢,٨٢	٩
	إدارة الوقت	٤	١,٨٨	١١
	إدارة الازمات	٤	١,٨٨	١١
	إدارة الضغوط	٢	٠,٩٤	١٤
	اقتصاديات التعليم والاستثمار	٩	٤,٢٣	٧
	الإدارة الإستراتيجية	١	٠,٤٧	١٥
	إدارة التغيير	٢	٠,٩٤	١٤
	الإدارة بالأهداف	١	٠,٤٧	١٥
	الحوكمة والمحاسبية التعليمية	٢	٠,٩٤	١٤
	الشفافية الإدارية	٣	١,٤٢	١٢
	الإدارة الذاتية	١	٠,٤٧	١٥
المجموع		٧٧	-	
المجموع الكلي		٢١٣	١٠٠	

يتضح من الجدول رقم(٣) أن توجهات بحوث الإدارة التربوية التي تناولتها الدوريات التربوية عينة الدراسة خلال الفترة من العام ٢٠٠٥ وحتى العام ٢٠١٦ كانت بدرجة عالية في القيادة التربوية حيث بلغ عددها (١٩) بحثاً بنسبة (٩٪) تقريبا من إجمالي عدد البحوث ، يليها في الرتبة الثانية كل من التدريب والأدوار والمهام بواقع(١٦) بحثاً لكل منهما بنسبة (٨٪) تقريبا. وفي الرتبة الثالثة الإشراف والتوجيه بنسبة(٧٪). وفي الرتبة الرابعة الرضا الوظيفي بنسبة(٦٪) وفي الرتبة الخامسة إدارة المعرفة بواقع(١١)بحثاً بنسبة (٥٪) وفي الرتبة السادسة التخطيط بواقع(١٠) بحوث بنسبة (٤،٧٪). ويعزى توفر بحوث الإدارة التربوية في مجال القيادة التربوية إلى أن الباحثين يرون أهمية القيادة في الميدان التربوي باعتبارها مكوناً أساسياً في منظمة تطوير العملية التعليمية ومعالجة مشكلاتها. إضافة الى موضوعات الأدوار والمهام والتدريب وجميها تقع في مستوى الوظائف والمسؤوليات والتي حظيت

باهتمام الباحثين لأهميتها.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه دراسة (Szeto and Hoi Lee، 2015) من أن تطوير القيادة احتلت المرتبة العليا يليها القيادة للتعليم والتغيير التنظيمي يليها الأداء بمختلف المستويات الإدارية. ودراسة (Walker and Qian،2015) التي بينت أن القيادة شكلت أكثر من نصف البحوث مصنفة كدراسات في ثقافة القيادة، وأن الأدوار القيادية والأساليب والممارسات مثلت ما لا يقل عن ثلث البحوث. وكذلك دراسة المديهيم(١٤٣٣) التي أظهرت أن أكثر مجالات البحث كانت إدارة مدرسية بنسبة(٣١,٣٪)، إدارة جامعية بنسبة(١٦,٥٪)، وإشراف تربوي بنسبة(١١,٨٪)، والقيادة التربوية بنسبة(٧,١٪).

كما يتضح من الجدول رقم (٣) أن بحوث الإدارة التربوية الأقل توفراً هي تسعة موضوعات جاءت في الرتبة الأخيرة الخامسة عشرة وهي: المهارات الإدارية، والولاء المؤسسي، والإثراء الوظيفي، واللوائح والنظم، ونظريات الإدارة الكلاسيكية، ونظريات القيادة، والإدارة الإستراتيجية، والإدارة بالأهداف، والإدارة الذاتية بواقع بحث واحد لكل منها بنسبة (٠,٤٧٪). ويعزى ذلك إلى ضعف استهدافها من الباحثين إلى صعوبة تطبيقها في الميدان التربوي وارتباطها بشكل رئيس في الإدارة العامة وإدارة الاعمال خاصة فيما يتعلق في النظريات الإدارية.

إجابة السؤال الثالث: ما تحليل بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية عينة الدراسة وفقا للمتغيرات: منهج البحث؛ وطبيعة البحث؛ ومكان التطبيق؛ والأدوات العلمية المستخدمة؛ وعدد المشاركين؟

للإجابة عن هذا السؤال يوضح الجداول رقم(٤) التكرارات والنسب المئوية لتحليل بحوث الإدارة التربوية في الدوريات التربوية عينة الدراسة خلال الفترة من العام ٢٠٠٥ وحتى العام ٢٠١٦ وفقا للمتغيرات:(منهج البحث؛ وطبيعة البحث؛ ومكان التطبيق؛ والأدوات العلمية المستخدمة؛ وعدد المشاركين) مرتبة تنازلياً تبعاً لدرجة تحققها.

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لتحليل بحوث الإدارة التربوية في الدوريات عينة الدراسة خلال الفترة من العام ٢٠٠٥ وحتى العام ٢٠١٦ وفقا لمتغيرات الدراسة (ن=٢١٣)

المتغيرات	العناصر	التكرارات	النسبة المئوية
منهج البحث	وصفي	١٦٧	٧٨,٤٠
	وصفي تحليلي	٢٠	٩,٣٩
	وصفي مسحي	١٧	٧,٩٨
	وصفي ارتباطي	٤	١,٨٨
	وصفي وثائقي	١	٠,٤٧
	وصفي نوعي	١	٠,٤٧
	وصفي كمي	١	٠,٤٧
	تجريبي	١	٠,٤٧
	دراسة حالة	١	٠,٤٧
المجموع		٢١٣	١٠٠
طبيعة البحث	تطبيقي	٢٠٢	٩٤,٨
	مكتبي	٩	٤,٢
	مختلط	٢	٠,٩
المجموع		٢١٣	١٠٠
مكان تطبيق البحث	في المجتمع الخليجي	١٣٩	٦٥,٣
	في المجتمع العربي	٧٠	٣٢,٩
	عام	٤	١,٩
المجموع		٢١٣	١٠٠
مجال البحث	تعليم عام	١٤٢	٦٦,٦٧
	تعليم عالي	٦٤	٣٠,٠٥
	مشترك	٧	٣,٢٩
المجموع		٢١٣	١٠٠
أدوات البحث	الاستبانة	١٨٩	٨٨,٧٣
	المقابلة	٥	٢,٣٤
	الملاحظة	-	-
	استمارة	١	٠,٤٧
	مقياس	٧	٣,٢٩
	أخرى	٢	٠,٩٤
	لا توجد	٩	٤,٢٣
المجموع		٢١٣	١٠٠

المتغيرات	العناصر	التكرارات	النسبة المئوية
المشاركون	فردي	١٣٧	٦٤,٣
	ثنائي	٥٥	٢٥,٨
	جماعي	٢١	٩,٩
المجموع		٢١٣	١٠٠

يتضح من الجدول رقم(٤) أن بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات عينة الدراسة خلال الفترة من العام ٢٠٠٥ وحتى العام ٢٠١٦ جاءت وفقا لمتغيرات الدراسة كما يلي:

أولاً: حققت مناهج البحوث الوصفية بأنواعها أعلى نسبة استخدام حيث بلغت (٩٩٪) تقريباً من إجمالي عدد بحوث الإدارة التربوية عينة الدراسة، بينما حقق المنهج التجريبي ودراسة الحالة أقل نسبة استخدام بلغت (٠,٤٧٪) بمعدل بحث واحد لكل منهما. وبعزى ذلك إلى أن طبيعة بحوث الإدارة التربوية عينة الدراسة تطبيقية وهي تفضيلات كثير من الباحثين. أما مناهج البحوث الوصفية فقد تنوعت صور استخدامها حيث بلغت نسبة تطبيق كل من المنهج البحث الوصفي التحليلي (٩,٣٩٪)، والمنهج الوصفي المسحي(٧,٩٨٪)، والمنهج الوصفي الارتباطي (١,٨٨٪)، والمنهج الوصفي الوثائقي(٠,٤٧٪). وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة البخيت(٢٠١٢) أن مناهج البحث المستخدمة في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه كانت البحوث الوصفية الإجرائية بنسبة(٩٠,٦٥٪)، والبحوث التجريبية وشبه التجريبية بنسبة(٥,٨١٪)، والبحوث الوصفية النظرية بنسبة(٤,٤١٪)، ودراسة الخطيب(٢٠١٠) التي كشفت أن معظم مناهج البحوث غير تجريبية. ودراسة الروابضة(٢٠١١) التي بينت أن نسبة (٦٧,٥٤٪) من مجموع الرسائل اعتمدت المنهج الوصفي، كما تباينت النسب المئوية لبقية المناهج الارتباطي والمسحي وتحليل المحتوى وأقل نسبة كانت المنهج التاريخي؛ ودراسة كل من عطاري وجبران(٢٠٠٤) التي بينت أن نسبة (٥٦٪) من الرسائل استخدم فيها المنهج الوصفي. وفي مقابل ذلك لم تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة المزروع(٢٠١٠) في غالبية بحوث الرسائل اتبعت المنهج شبه التجريبي بنسبة(٦٨,٨٨٪)، والمنهج المسحي بنسبة(١٧,٧٧٪)، والمنهج التجريبي بنسبة(٤,٤٤٪).

ثانياً: أن بحوث الإدارة التربوية تميزت بأنها بحوث تطبيقية حيث بلغت نسبتها (٨,٩٤٪)، بينما حققت البحوث المكتبية نسبة (٤٪) تقريبا من إجمالي عدد البحوث. وقد بلغت نسبة تطبيق بحوث الإدارة التربوية في المجتمع الخليجي (٦٥٪) تقريباً، وفي المجتمع العربي بنسبة (٣٣٪) من إجمالي عدد البحوث، وأن نسبة (٦٧٪) تقريبا من هذه البحوث كانت في مجال التعليم العام بينما كان نصيب التعليم العالي منها (٣٠٪). وقد يعزي ذلك إلى أن مجال

التعليم العام أكثر استهدافاً من قبل الباحثين لأهميته والحاجة المجتمعية الملحة لتطويره. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الثبتي(١٤٣٢) أن نسبة الرسائل الموجهة للتعليم العام بلغت(٥٥٪) بينما الرسائل الموجهة للتعليم العالي بلغت (٣٦٪).

ثالثاً: أن الاستبانة جاءت أداة رئيسة لبحوث الإدارة التربوية عينة الدراسة حيث بلغت نسبة استخدامها (٨٩٪)، أما أداتا المقياس والمقابلة فقد كانت نسبة استخدامهما ضعيفة (٣,٢٩٪، ٢,٣٤٪) على التوالي، وقد شكلت البحوث الفردية نسبة (٦٤٪) ، بينما شكلت البحوث التي شارك في إجرائها أكثر من باحث نسبة (٣٦٪). وعلى الرغم من أن الاستبانة من الأدوات الأقل مصداقية وأقل نوعية في جمع المعلومات إلا أنها الأكثر استخداما من الباحثين ويعزي ذلك لسهولة تطبيقها وتصميمها وإمكانية تطبيقها على نطاق كبير. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة المديهيم(١٤٣٣) من أن غالبية الرسائل اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات بنسبة(٨٨,١٪) من إجمالي الرسائل. وعلى العكس من ذلك جاءت نتائج دراسة المزروع(٢٠١٠) التي بينت أن من أكثر أدوات جمع المعلومات المستخدمة في الرسائل هي الاختبارات التحصيلية بنسبة(٣٧,٩٧٪) يليها أداة المقاييس للاتجاهات والميول بنسبة(٣٤,١٧٪) ثم بطاقة الملاحظة بنسبة(١٣,٩٢٪) ثم الاستبانة بنسبة(٨,٨٦٪) وأخيرا أداة تحليل المحتوى بنسبة(٥,٦٪).

خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن واقع بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية المحكمة خلال الفترة من عام ٢٠٠٥ وحتى ٢٠١٦ شكلت نسبة قليلة (١١٪) تقريباً بواقع (٢١٣) بحثاً من أصل (٢٠١٦) بحثاً تربوياً.
- إن توجهات بحوث الإدارة التربوية كانت بدرجة عالية في القيادة التربوية بنسبة (٩٪) تقريبا من إجمالي عدد البحوث يليها في الرتبة الثانية كل من التدريب، والأدوار والمهام بنسبة (٨٪) تقريبا لكل منهما. وفي الرتبة الثالثة الإشراف والتوجيه بنسبة(٧٪). وفي الرتبة الرابعة الرضا الوظيفي بنسبة(٦٪) وفي الرتبة الخامسة إدارة المعرفة بنسبة (٥٪) والتخطيط بواقع(١٠) بحوث بنسبة (٤،٧٪).
- وفي المقابل فإن توجهات بحوث الإدارة التربوية الأقل نسبة جاءت في الرتبة الأخيرة الخامسة عشرة هي: المهارات الإدارية، والولاء المؤسسي، والإثراء الوظيفي، واللوائح والنظم، ونظريات الإدارة الكلاسيكية، ونظريات القيادة، والإدارة الإستراتيجية،

والإدارة بالأهداف، والإدارة الذاتية بواقع بحث واحد لكل منها بنسبة (٠,٤٧٪).

- أن غالبية مناهج بحوث الإدارة التربوية هي مناهج وصفية بلغت نسبة (٩٩٪) تقريباً بينما المنهج التجريبي ودراسة الحالة بلغت نسبة استخدامهما (٠,٤٧٪) بمعدل بحث واحد لكل منهما.
- تميزت بحوث الإدارة التربوية بأنها بحوث تطبيقية حيث بلغت (٩٤,٨٪)، بينما حققت البحوث المكتبية نسبة (٤٪) تقريبا. وبلغت نسبة تطبيق بحوث الإدارة التربوية في المجتمع الخليجي (٦٥٪) تقريباً وفي المجتمع العربي نسبة (٣٣٪) من إجمالي عدد البحوث عينة الدراسة.
- تناولت بحوث الإدارة التربوية عينة الدراسة مجال التعليم العام بنسبة (٦٧٪) تقريبا بينما كان نصيب التعليم العالي منها (٣٠٪).
- جاءت الاستبانة أداة رئيسة لبحوث الإدارة التربوية حيث بلغت نسبة استخدامها (٨٩٪)، أما أداتا المقياس والمقابلة فقد كانت نسبة استخدامهما ضعيفة بواقع(٣,٢٩٪، ٢,٣٤٪) على التوالي.
- شكلت بحوث الإدارة التربوية عينة الدراسة بحوثاً فردية نسبة (٦٤٪)، بينما بلغت نسبة البحوث التي شارك في إجرائها أكثر من باحث نسبة (٣٦٪).

وفي ضوء ذلك يوصي الباحث يلي:

ضرورة ابتعاد الباحثين وطلبة الدراسات العليا عن التكرار، والنمطية في الموضوعات والإجراءات المنهجية.

الحرص على تنويع موضوعات بحوث الإدارة التربوية وطرق مجالات حديثة ومتنوعة.

تنويع استخدام مناهج البحوث بالتركيز على المناهج التجريبية، وشبة التجريبية، والمناهج التقويمية، وتحليل المحتوى. واستخدام أدوات جمع المعلومات المتنوعة بدلا عن الاستبانة مثل أداة الملاحظة، والمقابلة، والأدوات الأخرى الأكثر فاعلية ونوعية في جمع المعلومات.

تشجيع مراكز البحوث، وهيئات التحرير للمجلات والدوريات العملية، وكذلك المؤسسات التعليمية إجراء البحوث والدراسات ذات الطابع التعاوني المشترك أو الجماعي بين الباحثين لما له من قيمة وإضافة نوعية على نتائجها.

تخصيص مجلة (دورية) تعنى بالبحوث والدراسات في مجال الإدارة التربوية لأهميتها في العلمية التعليمية وتشجيع الباحثين بتوجيه أبحاثهم ودراساتهم إلى القضايا والمشكلات في هذا الحقل.

المراجع العربية:

الاسدي، سعيد جاسم، وفارس، سندس عزيز (٢٠١٥). الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. ط١ ،عمَّان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

الأسمري، فاطمة عبد الله (١٤٣١). البحث العلمي في كليات البنات بجامعات المملكة الحكومية ومساهمته في تلبية متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة ام القرى.

البخيت، صلاح الدين فرح (٢٠١٢). سمات البحث في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في علم النفس في الجامعات السودانية من عام ١٩٨٠ -٢٠٠٥م دراسة ببليومترية. مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١٢٣، ٢٢٣-٢٨٦.

الثبتي،خالد عواض (١٤٣٢). استراتيجية لتطوير برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

الثبيتي، خالد عواض(٢٠١٥).التوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية في الإدارة التربوية. مجلة رسالة الخليج العربي،العدد ١٣٩، ١-٣٦.

الجندي عادل(٢٠٠٢).الإدارة والتخطيط التعليمي الإستراتيجي رؤية معاصرة. ط٢، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

الخطيب، جمال(٢٠١٠). البحوث العربية في التربية الخاصة (١٩٨٨ – ٢٠٠٧) تحليل لتوجهاتها وجودتها وعلاقتها بالممارسات التربوية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٤-٦٠.

الروابضة، صالح محمد(٢٠١١). دراسة تحليلية لمضمون الرسائل الجامعية المتخصصة في حقل الدراسات الاجتماعية في الجامعات الأردنية للفترة من عام(١٩٧١-٢٠٠٩). رسالة التربية وعلم النفس، المجلد ٣٦، ٢٠١١، ٧٩-١٢٢.

السكران، عبد الله فالح (١٤٣٣). عوائق تفعيل نتائج البحوث التربوية في ميدان التربية

والتعليم بمدينة الرياض وسبل علاجها. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٢٣،جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية،٨٥-١٢٤

الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية، وهاشم، سامي، والنجار، علاء(٢٠١٢). مناهج البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة. ط١،القاهرة، دار الفكر العربي.

العتيبي، فلاح خلف(١٤٣٠) وظائف الجامعات السعودية في ضوء التحديات المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشوره. كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العساف، صالح حمد(١٩٩٥).المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط١،مكتبة العبيكان الرياض.

العقيل، ماجد صالح(٢٠٠٥). التحالفات البحثية واهميتها الاقتصادية في المملكة العربية السعودية. مؤتمر الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في البحث والتطوير، ١٢٣-١٤٤.

المديهيم، توفيق صالح(١٤٣٣). اتجاهات البحث التربوي في الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

المزروع، هيا محمد(٢٠١١). دراسة استكشافية لبحوث رسائل التربية العلمية في جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة رسالة الخليج، العدد ١٢١، ١٠٧-١٤٤.

المنيزل، عبدالله فلاح، والعتوم، عدنان يوسف(٢٠١٠). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. ط١، عمَّان، اثراء للنشر والتوزيع.

النوري،عبد الغني(١٩٩١).اتجاهات حديثة في الإدارة التعليمية في البلاد العربية، ط١،الدوحة، دار الثقافة للنشر والتوزيع والنشر.

جاي ت ر (١٩٩٠). مهارات البحث التربوي. ترجمة(جابر عبد الحميد). ط١، دار النهضة العربية.

عباس، محمد خليل. ونوفل، محمد بكر. والعبسي، محمد مصطفى. وأبو عواد، فريال محمد(٢٠٠٩). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط٢، عمَّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،

عبد الهادي، محمد فتحي(٢٠٠٣). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، ط١، القاهرة،الدار المصرية اللبنانية.

عبدالوارث، سمية علي(٢٠١١).البحث التربوي والنفسي دليل تصميم البحوث. ط١،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

عطاوي، عارف؛ وجبران، علي(٢٠٠٦). سمات البحث في رسائل الماجستير والدكتوراه عن التعليم في الإسلام والتي أجريت في الجامعات الأردنية من عام ١٩٧١ – ٢٠٠٤. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والإسلامية،م١٩،(٢)، ٩٦١-٩٩٥.

عليان، ربحي مصطفى، والمومني، حسن أحمد (٢٠٠٩) المكتبات والمعلومات والبحث العلمي. ط٢، اربد، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Allan Walker, Haiyan Qian, (2015) "Review of research on school principal leadership in mainland China, 1998-2013: Continuity and change", Journal of Educational Administration, Vol. 53 Issue: 4,pp. 467-491, doi: 10.1108/JEA-05-2014-0063 Permanent link to this document: http://dx.doi.org/10.1108/JEA-05-2014-0063

Eric, Amadi Introduction to Educational Administration; A Module . Harey Publications Port Harcourt, Nigeria, https://www.researchgate.net/publication/273 143560

Evers, Colin and Lakomski, Gabriele (1991). Knowing Educational Administration. Pergamon press,UK, first edition.

Hallinger, Philip. Bryant, Darren A. Review of research publications on educational leadership and management in Asia: a comparative analysis of three regions. Oxford Review of Education, 2013 Vol. 39, No. 3, 307–328, http://dx.doi.org/10.1080/03054985.2013.803961

Hallinger, Philip(2013). A conceptual framework for systematic reviews of research in educational leadership and management. Journal of Educational Administration, Vol. 51 No. 2. www.emeraldinsight.com/0957-8234.htm

Hanson,E.Mark(1991). Educational Administration and Organization Behavior. Third Edition,USA.Allyn and Bacon.

Howitt,Dennis and Cramer,Duncan(2008). Introducation to Research Methods in Psychology.Uk, second edition, pearson education limited.

Hoy, Wanye and Miskel,Cecil)2005). Educational Administration ,Theory,Research and Practice. USA. McGraw Hill Companies.

Lunenburg,Fred&Ornstein,Allan(1991).Educational dministration Concepts and Practices. Wadsworth Publishing Company. USA.

MacMillan, James and Schumacher, Sally(1984). Research in Education A conceptual Introduction.Boston, USA, Little ,Brown &Company

Morrison, Marlene(2002). What do we mean by educational research?.Coleman, Marianne and Briggs,Ann. Research Methods in Educational Leadership and Management. London ,Sage Publications.

Philip Hallinger & Darren A. Bryant (2013) Review of research publications on

educational leadership and management in Asia: a comparative analysis of three regions, Oxford Review of Education,To link to this article: http://dx.doi.org/10.1080/03054985.2013.803961

Szeto, Elson and Hoi Lee, Tai Theodore (2015)," A systematic review of research on educational leadership in Hong Kong, 1995-2014 ", Journal of Educational Administration, Vol. 53 Iss 4 pp. 534 - 553 Permanent link to this document: http://dx.doi.org/10.1108/JEA-03-2015-0